

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل .

قسم الأدب واللغة العربية

كلية الآداب واللغات

محاضرات في منهجية البحث العلمي

المستوى: السنة الثانية ماستر أدب جزائري

2018/2017

إعداد الدكتور خالد أقيس

السنة الجامعية: 2018/2017

### مقدمة:

تعتبر المحاضرات التي نقدمها في هذه المطبوعة البيداغوجية الخاصة بمقياس منهجية البحث العلمي تكملة لم كان قد حصله الطلبة فيما درسه في هذا المقياس في سنوات دراستهم السابقة، بالإضافة إلى ما راكمه الطلبة من خلال تجربتهم الشخصية في مسيرتهم المعرفية في مرحلة الليسانس، لهذا فإنني حاولت أن أركز ما قدمته على ما يسد أهم النقائص المنهجية التي لاحظناها من خلال عملنا مع طلبة الماستر عموماً، وبالتالي ما يمكننا استنتاجه فيما يتعلق باستشرافنا للنقائص التي ستكون تغرة على مستوى طلبة الماستر تخصص أدب جزائري تحديداً.

ولهذا فقد تركز عملنا هنا على توجيه ما سجلناه من ملاحظات في مناقشات مذكرات الماستر التي ناقشها الطلبة طيلة السنوات المنتهية، وهذا انطلاقاً من العجز الذي سجلناه عند طلبتنا فيما يخص تحديد إشكالية البحوث التي يتوجب عليهم تسجيلها، فكانت المحاضرة الأولى قد ركزت على ما يمكنه تيسير فهم الكيفية الصحيحة لضبط إشكالية البحوث، من خلال العمل على توجيه الطلبة إلى أهم المشاكل التقنية التي كثيراً ما يقعون فيها حينما يعمدون إلى تقديم مشاريع أبحاثهم. حيث قسمنا هذه المحاضرة إلى مجموعة من العناصر تمثلت في: صياغة إشكالية البحث، ثم مرتكزات صياغة إشكالية البحث، فالكيفية التي يتم بها انتقاء موضوعات البحوث.

أما المحاضرة الثانية فقد ناقشنا من خلالها كيفية صياغة عنوان البحث، وهذا من خلال العمل على ربط العنوان بموضوع البحث، وكذلك بشكل صياغة العنوان في إطار الموضوع المحدد له.

بينما كانت المحاضرة التي تليها معنونة بطريقة التوثيق وكتابة الهوامش، حيث فصلنا في الكيفية التي نستغل بها هوامش الأبحاث، وكذلك في الكيفية التي نوثق بها معلومات المصادر والمراجع التي يمكن اعتمادها في هذه الأعمال.

وكانت المحاضرة الرابعة استكمالاً لسابقتها حيث فصلنا فيها الطريقة التي يتم بها ترتيب قائمة المصادر والمراجع. أما المحاضرة الخامسة فركزنا فيها على الكيفية التي تحرر بها مقدمة البحث بكل عناصرها المنهجية. و كانت المحاضرة الأخيرة لتحديد ما يجب أن يسجله الطلبة في خاتمة بحوثهم.

وإن كانت هذه المحاضرات لا تملك أن تغطي كل القضايا التي تتطرق إليها منهجية البحث العلمي، فإنها في الوقت نفسه حاولت أن تشمل أهم ما رأينا أنه تغطية لما نتصوره من نقص يعتري بحوث طلبة الماجستير، مع الإشارة إلى أننا تعمدنا مناقشة عناصر هذه المحاضرات من خلال ربطها بقضايا الأدب الجزائري تحديداً، وهذا حسب ما اخترناه من أمثلة، سواء تعلق الأمر بالموضوعات التي أشرنا إليها أم بالمصادر والمراجع التي ناقشنا من خلالها مختلف عناصر هذه المحاضرات.

## المحاضرة الأولى: إشكالية البحث صياغة إشكالية البحث:

طرح الإشكالية هو أول ما يقوم به الباحث، وتعتبر هذه الخطوة غايةً في الأهمية، فمعظم الباحثين من الطلبة يخفقون من البداية، وهذا بسبب عدم القدرة على التحكم في الأبحاث التي يسجلونها بالنظر إلى عدم إمساحهم بالتحديد الجيد لإشكالية البحوث التي يسجلونها، حيث أن عدم تحديد إشكالية البحث بشكل دقيق، سيعرض الباحث للخروج عن الموضوع، فالبحوث التي تخلوا من إشكاليات محددة، هي بحوث جديرة بصفة اللاعلمية، مادام أن «نقطة الارتكاز الأساسية التي يدور حولها أي بحث علمي هي مشكلة محددة تتطلب حلاً»<sup>1</sup>.

فالإشكالية من الناحية المنهجية، هي جملة الأسئلة التي يطرحها الباحث، بناء على اختياره المسبق لموضوع البحث، حيث يجب أن تدور حول مسألة علمية أو نقدية، أو حتى نظرية معرفية، من أجل تحقيق إجابات، أو إيجاد حلول، أو اللفت إلى ظاهرة أدبية، أو لغوية في مجال الدراسات المختصة في اللغة العربية وآدابها.

لهذا فإن المختصين في وضع كتب المنهجية وتقنيات البحث كثيراً ما يذهبون إلى أن: « تحديد المشكلة من شأنه أن يوفر على الطالب أو الباحث الكثير من الجهد والوقت، ويجنبه الخروج عن الموضوع والبحث في مشكلات غير مطالب بالبحث فيها أو التعرض لها، وعن طريق هذا التحديد يتم وضع حدود للمشكلة، وحذف جميع الجوانب والمعلومات التي لا صلة لها بمحور الدراسة أو البحث »<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد، عثمان الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، ص:2.

<sup>2</sup> عبد الواحد، الناصر. تقنيات البحث من التأسيس والتركيب إلى النقد والتأصيل، ط2، منشورات الزمن، الدار البيضاء، 2014، ص 22.

لهذا كان لزاما على الباحثين ضرورة تقديم العناية الكافية لعملية صياغة إشكاليات بحوثهم، فهذه الخطوة هي النقطة الأخرى التي يتحدد على أساسها نجاح العمل على البحث.

وإذا كان على كل بحث أن ينطلق من إشكالية سواء فرضها الظرف الذي تم فيه تسجيل البحث، أم أوجدها الباحث بحسب التخصص الذي سلك طريقه؛ فإن أفضل إشكاليات البحث هي الحقيقية لا المفتعلة، التي يجب ان نحترم فيها أسس صياغة إشكالية البحث.

## 2. مرتكزات صياغة إشكالية البحث:<sup>1</sup>

يرتبط الأساس الأول بطبيعة موضوع البحث، مما يوجب الانتقاء الجيد لهذا الموضوع، بينما يتعلق الأساس الثاني باختيار عنوان البحث وتشكيله وفق الصياغة الضرورية.

## 3. انتقاء موضوع البحث:

تقوم فكرة انتقاء موضوع البحث على التمييز بين الموضوعات بحسب طبيعتها أو نوعها، حيث أن موضوعات البحوث يمكن أن تكون ذات طبيعة واسعة أو ضيقة، عامة أو جزئية، ويمكن أن تكون مغلقة أو مفتوحة، كما يمكن أن يكون البحث نظريا أو تطبيقيا، قديما أو جديدا، مثلما يمكن أن يكون ذات طبيعة مختلطة يجمع بين النظري والتطبيقي، ويمكن أن يكون من المواضيع الجديدة القديمة<sup>2</sup>.

## 4. كيفية انتقاء موضوع البحث:

يرتكز الباحثون في اختيار موضوع أبحاثهم على المواضيع التي إما أن تكون ذاتية، ينطلق فيها الباحث من ميولاته البحثية، وإما أن تكون موضوعية تتعلق بمقتضيات الموضوع نفسه.

<sup>1</sup> ينظر، المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 23.

أما الميولات الذاتية فتتشكل بناء على رغبات الباحث وقدراته البحثية المادية، والظاهر أن اغلب الطلبة يميلون إلى اختيار المواضيع السهلة بدل المعقدة، والواسعة بدل المحددة، والنظرية بدل التطبيقية.

ويمكن لميولات الباحث أن تقيد قدراته العلمية، وتهدر مؤهلاته البحثية فتجعله يميل إلى التنظير على حساب التطبيق، أو التحليل الذي يقتضيه العمل على الموضوع المسجل. لذلك لاحظنا أن أغلب المذكرات المنجزة على مستوى قسم اللغة العربية وآدابها تنجح إلى محاولة جمع المادة النظرية، وهذا بالاعتماد على الكتب المختلفة، أما الفصول الخاصة بالجانب التطبيقي في هذه الدراسات، فغالبا ما تقتصر إلى العمل المطلوب انجازه على مستوى هذه الفصول، وهذا أساسا نتصور أنه يرجع إلى تسرع الطلبة في تحديد وصياغة موضوعات أبحاثهم، والتي كثيرا ما تكون أكبر من قدرات الطلبة على انجازها، وفقا للمعايير العلمية والمنهجية المطلوبة<sup>1</sup>.

وفي مقابل المحددات الذاتية، نجد المحددات الموضوعية التي تفرضها جملة من العوامل، والتي تتجاوز حدود ذات الباحث وتتمثل أساسا في:

- رأي الأستاذ المشرف: حيث أن عملية إعداد بحث، مربوط بموافقة الأستاذ المشرف الذي سيتولى مهمة تأطير البحث، وإدارة مشروعه. لذا فإن اختيار الموضوع في هذه الحالة يبقى مربوطا برأي الأستاذ المشرف على اعتباره أنه المدير لمشروع البحث.

- اللجان العلمية التي تصادق على الموضوع: إذا كانت اللجان العلمية الموجودة على مستوى المؤسسات البحثية والجامعية هي المخولة قانونا من أجل دراسة عناوين البحوث قصد القبول أو الرفض، بحسب توجه هذه المؤسسات، فإن هذا ما يفرض على الباحث

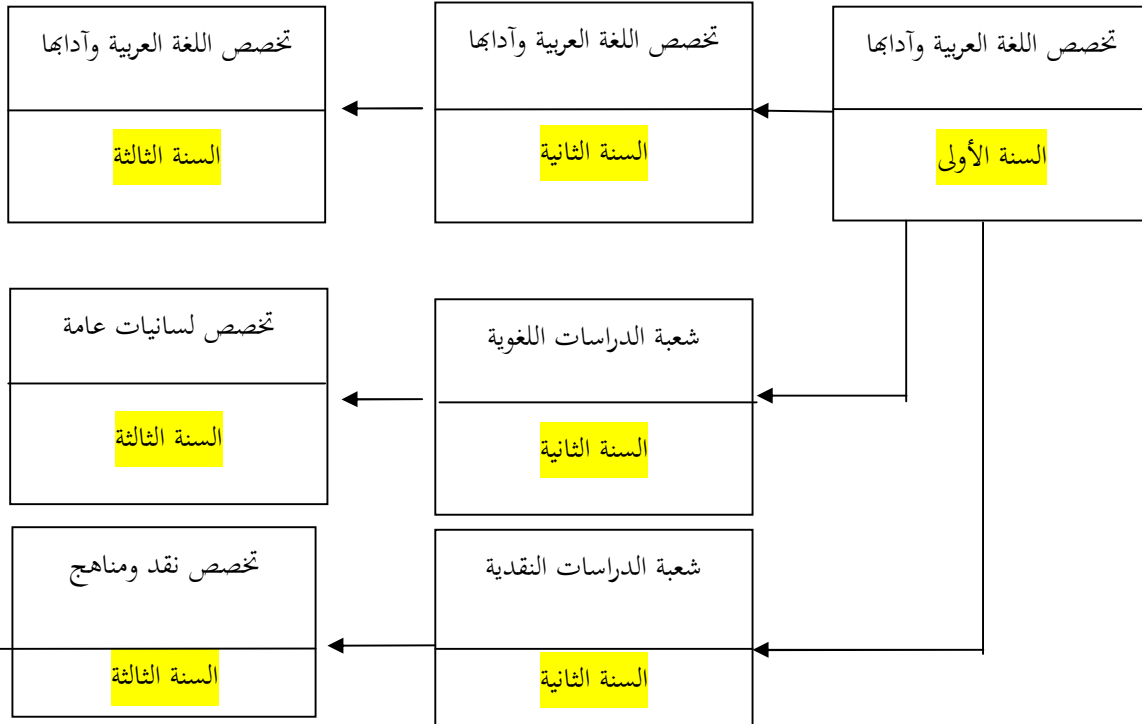
<sup>1</sup> ينظر، على سبيل التمثيل: عفاف نعمون وعائشة مروس: البنية الصوتية بين جماليات الأداء ودلالة المعنى في ديوان صرخة الميلاد، محمد الأخضر سعداوي، مخطوط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل، 2016-2017، وكذلك، نورة كروش: القصور اللغوي لدى طلبة جامعة جيجل، قسم اللغة والأدب العربي نموذجاً، مخطوط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة جيجل، 2015-2016، وكذلك أحلام بوشامة وسعاد بن مولايم: تطور المصطلح النعني العربي المعاصر، دراسة في حقل بنيوية والتفكيكية، مخطوط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل 2014-2015.

أن يتقيد بمشروع المؤسسة التي يسجل على مستواها بحثه حتى يتمكن من تمرير مشروعه.

- **التخصص:** موضوع أي بحث «يعني في الواقع تحديد تخصص معين دون آخر ليكون مجالاً للبحث»<sup>1</sup>، سواء تعلق الأمر بأبحاث الليسانس، أو الماجستير، أو الدكتوراه، فموضوع البحث محكوم بالتخصص الذي يتابعه الطالب مسار الدراسة فيه.

فعلى مستوى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جيجل مثلاً يتحدد مجال عمل الطالب بداية من الشعبة التي سيوجه إليها في السنة الثانية من مرحلة الليسانس، ثم سيتحدد تخصص الطالب بشكل أدق بعد أن يوجه إلى التخصص مرة أخرى في السنة الثالثة من مرحلة الليسانس، وهذا ما سيوضحه مخطط مسارات التكوين بقسم اللغة العربية وآدابها حالياً.

مخطط توضيحي لتفريع الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بحسب التخصصات التي تمثل عروض التكوين على مستوى القسم:



<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 25.

فالتألب حينما يسجل في السنة الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها، سيتخصص بحسب الاختيارات التي يفرضها مسار التكوين مثلما هي محددة في المخطط أعلاه، وحينما ينتقل إلى السنة الثانية ويسجل بإحدى الشعب الثلاثة التي يوفرها القسم لطلبة التخصص في اللغة العربية وآدابها، يكون بذلك قد تحدد موضوع بحثه الذي سيسجله في مرحلة الليسانس؛ فإن كان مجال دراسته شعبة الدراسات الأدبية صار لزاما عليه من الناحية الموضوعية أن يختار موضوع بحثه في السنة الثالثة ضمن موضوعات تخصص الأدب العربي، الشيء نفسه ينطبق على طلبة شعبة الدراسات اللغوية الذين سيكون لزاما عليهم أن يتخصصوا في اللسانيات العامة ما يفرض عليهم أن يجعلوا من مواضيع بحوثهم في حقل الدراسات في اللسانيات العامة، وهكذا أيضا فيما يتعلق بطلبة شعبة النقد والمناهج.

وإذا كان الكلام السابق قد فصلنا فيه كيفية التوجيه في مرحلة الليسانس، فإن مرحلة الماجستير تتطلب العمل نفسه حسب ما يمليه مسار التكوين، حيث إن الطالب بمجرد أن يترشح للتسجيل في تخصص بعينه يكون استكمالا لمساره في الليسانس مثلما يفرضه التخصص الذي تابع فيه دراسته في تلك المرحلة، صار لزاما عليه أن يحدد موضوع عمله بحسب المتطلبات العلمية والبحثية لهذا التخصص.

فعلى سبيل التمثيل: طالب الدراسات الأدبية الذي تخصص في الأدب العربي يمكنه التسجيل في تخصص الأدب الجزائري لاحقا في مرحلة الماجستير، وهو الاختيار الذي سيحدد طبيعة موضوعه في الناحية الموضوعية بحسب إملاءات التخصص مرة أخرى، حيث إن طالب الأدب الجزائري لا يمكن أن يخرج عن دائرة الموضوعات المتعلقة بدراسة الأدب الجزائري من مختلف جوانبه.



وهنا سأنبه إلى أن طلبة جامعة جيجل سابقا في كلية الآداب واللغات كانوا قد أكملوا دراستهم في مرحلة اللسانس في «الأدب العالمي والمقارن» لكن الموضوعات المسجلة لدى أغلب الطلبة حينها كانت في الأدب الجزائري، وهذا ما لا يصح من الناحية الموضوعية بحسب ما تقتضيه منهجية البحث<sup>1</sup>.

فبالقدر الذي يحترم فيه الباحث مسار تخصصه من حيث طبيعة الموضوعات التي يسجلها، بقدر ما يراكم خبرته المعرفية مع تقدمه في عملية البحث العلمي داخل الأطر الأكاديمية.

لكن في المحصلة لا بد من التأكد قبل اختيار موضوع أي بحث من<sup>2</sup>:

- قدرة الباحث على التعامل مع هذا الموضوع وانجازه، بداية من الأسئلة التي يطرحها في إشكالية البحث، ووصولاً إلى طبيعة المصادر والمراجع التي سيعتمد عليها باعتبارها مرجعية معرفية لهذا الموضوع.

- التأكد من القدرة على التجرد من العواطف والميول التي قد تجعل من الباحث ينزلق عن الموضوعية العلمية التي يقتضيتها البحث العلمي.

- أهمية الموضوع بالنسبة إلى التخصص.

ولهذا فإن المشتغلين على المنهجية كثيرا ما يؤكدون على ضرورة<sup>3</sup>: تصور حدود

واضحة للموضوع، كما أنهم يميلون إلى تفضيل البحوث الجديدة في إطار التخصص الذي تُسَجَل فيه موضوعات البحوث.

<sup>1</sup> يمكن أن تمثل بمذكرات طلبة دفعة 2015-2016.

- الموروث الديني في شعر صالح سويعد ديوان "دف دق" أمودجا.  
- إشكالية الزمن في الرواية الجزائرية "عصر الطحالب" لكمال بولعسل أمودجا.  
- النقد الاجتماعي والسياسي في الرواية النسائية الجزائرية.  
- البنية السردية في رواية "سويغات في البحر" للسعيد شمشم.  
- المؤثرات التقليدية في شعر الغزل عند الأمير عبد القادر

<sup>2</sup> ينظر، المرجع السابق، ص 27.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 26.

وهذه الشروط هي ما لخصه عثمان الخشت في مجموعة من النقاط تتمثل في<sup>1</sup>:

1-مراعاة السنن والقواعد التي تدير عليها الهيئة العلمية التي يتبعها الباحث.

2-أن يقوم الباحث بنوع من الاستبطان الداخلي لتكوينه العلمي، والفكري.

3-أن يتأكد الباحث من توفر المصادر والمراجع الخاصة بموضوعه.

4-أن يكون الموضوع جديدا لم يسبق بحثه كليا أو جزئيا.

5-أن يكون موضوع البحث محددا مكثفا بعيدا عن العمومية.

6-أن يكون للبحث فائدة علمية أو عملية.

<sup>1</sup> ينظر، محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص 15-16.

## المحاضرة الثانية: صياغة عنوان البحث

تقتضي صياغة العنوان أهمية بالغة، على اعتبار أن العناوين هي العتبة الأولى التي يطل من خلالها القراء على الأبحاث العلمية. لهذا كان ضروريا أن تخضع صياغة عناوين البحوث إلى اعتبارات يمكن تفصيلها في: <sup>1</sup>

### 1- ما يتعلق بموضوع البحث:

هنا لابد أن يصاغ العنوان بحيث يكون معبرا عن مضمون البحث ومحتواه بشكل دقيق لا يحتمل الزيادة أو النقصان، حتى يتمكن القارئ لعنوان البحث من أن يحدد طبيعة الموضوع وأهميته بالنسبة إلى حقل الدراسات التي ينتمي إليها البحث، إضافة إلى أنه لابد من أن يعكس العنوان إشكالية البحث، ويمكن أيضا أن يشير ولو بشكل غير مباشر إلى منهج البحث، وطبيعة الآليات التي يستخدمها الباحث في دراسته لهذا الموضوع.

### 2- ما يتعلق بشكل صياغة العنوان:

هنا يتم التركيز على العنوان من حيث الصياغة اللغوية، إذ يجب أن يكون العنوان بعيدا عن التعميم، وخاليا من الغموض، ومباشرا لا يلتبس فهمه، حيث إن العنوان الأفضل هو العنوان الخالي من التعقيد.

لهذا يذهب واضعو كتب المنهجية إلى التفصيل في قضية صياغة العنوان إلى ما يمكن تحديده في النقاط التالية: <sup>2</sup>

- من حيث عدد الكلمات: لا يمكن القول بوجود قاعدة تحدد عدد الكلمات التي تتشكل منها عناوين البحوث، فقد نجد عناوين دراسات، أو بحوث تتشكل من كلمتين أو

<sup>1</sup> ينظر، محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص 36.

<sup>2</sup> ينظر، عبد الواحد، الناصر. مرجع سبق ذكره، ص 35 وما بعدها.

ثلاث كلمات مثل: المنهج البنوي:<sup>1</sup> وإن كنا نجد صاحب الدراسة قد اتبع هذا العنوان بعنوان فرعي جاء تحته كي يحدد من خلاله العنوان الأصلي، ويوضح مدلوله بشكل أدق، يتمثل في «بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات».

غير أنه لا بد من الإشارة إلى ملاحظة هامة، تتمثل في كون العناوين المشكلة من كلمتين أو ثلاث كلمات وحسب، عموماً ما لا تستطيع أن تتوفر على أهم مرتكز تقوم عليه صياغة العنوان بالنسبة إلى حقل الدراسات الأدبية، فمثل هذا النوع من العناوين

<sup>1</sup> الزواوي، بغورة. المنهج البنوي. بحث في الأصول والمناهج والتطبيقات، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2001 وهي دراسة قدم فيها الكاتب المنهج البنوي حيث عالج في الفصل الأول: الأصول التاريخية للبنوية، وكان ذلك في أربعة محاور تمثلت في:

- المنهج البنوي في العلوم الصورية والتجريبية.
- المنهج البنوي في العلوم الإنسانية
- المنهج البنوي في الألسنية
- المنهج البنوي في الفلسفة.

أما الفصل الثاني من الدراسة فوسمه ب: الأصول المعرفية، وجعله في أربعة محاور تمثلت في:

- مفهوم المجال المعرفي للبنية.
- مفهوم البنية في العلوم الطبيعية والإنسانية.
- مفهوم البنية في الفلسفة وعلاقته بالشكل والكلية.
- مفهوم البنية في البنوية.

وفي الفصل الثالث الذي عنوانه ب: المبادئ المنهجية عالج فيه أربعة محاور هي:

- في مفهوم المنهج
- في خطوات المنهج البنوي
- في مبادئ المنهج البنوي.
- في قواعد التحليل البنوي.

وأخيراً الفصل الرابع الموسوم ب: التطبيقات العلمية، وضم بدوره أربعة محاور تمثلت في:

- كلود لفي سترواس.
- موريس غودوليه
- لوسيان صيباغ

من المنهج إلى النظرية.

ذات الكلمتين لا يملك أن يكون محددًا بشكل دقيق لموضوع البحث، ولا يجعل منه كذلك محصورًا في جزئية بعينها تستطيع أن تجعل من البحث مخصصًا لمعالجة إشكالية محددة. وهو المنحى الذي صارت تجنح إليه الدراسات الأكاديمية حديثًا\*، وتسعى إلى تحقيقه من خلال البحوث التي يقدمها الطلبة والباحثون. لذلك صار من المهم حينما يضطر الباحث إلى صياغة عنوانه من الناحية الشكلية واللغوية فيما لا يتعدى الكلمتين، صار لزامًا عليه أن يتبعه بعنوان فرعي يجعله تحت العنوان الأصلي، وهذا لكي يتمكن من تحديد موضوع دراسته، وتوضيح طبيعتها، والتدقيق في الإشكالية التي تعالجها هذه الدراسة على النحو الذي رأيناه مع المثال الذي سقناه سلفًا.

يمكن أن يتكون عنوان البحث من أكثر من ثلاث كلمات حتى العشرة أو يزيد عنها، كما نوضحه من خلال نماذج عناوين البحوث التالية:

### 1- صورة المرأة عند أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد أنموذجًا.

\* صار التوجه الأكاديمي يرفض البحوث الواسعة أو الفضفاضة بالنظر إلى انها متشعبة و يترتب البحث فيها معالجة إشكالات متعددة مما يؤدي إلى تيه الباحث بحيث لا يملك أن يحدد طريقًا لموضوعه، وفي أحسن الأحوال سيلجأ إلى التقييم وإسقاط الأحكام أو تقديم نتائج بشكل غير دقيق. في حين أن المعرفة الأكاديمية الآن صارت تهدف إلى اشتراط الدقة في تحديد التخصصات، وبالتالي تحديد موضوعات البحث بشكل دقيق قصد تحقيق الوصول إلى نتائج أكثر دقة. وهو ما يجعل من الباحثين هنا أمام معيارين واضحين يستلزم تحققها في تحديد الإشكالية وصياغة العنوان وهما:

1. الحدود الواضحة للموضوع.

2. الجدة في موضوع البحث.

وإذا كان شرط الجدة في موضوع البحث يعني عدم اجترار المواضيع المكررة حتى يكون للبحث معنى في المجال المعرفي الذي ينتمي إليه. فإن شرط الحدود الواضحة للموضوع يقضي بأن يكون عنوان البحث دقيقًا في تحديد الإشكالية التي يفترض أن يكون مقيدة جزئية محددة. ومثال عناوين الموضوعات غير المحددة: -ظاهرة التناسل في الشعر العربي.

1. ظاهرة الغموض في الشعر العربي

2. بنية الخطاب الشعري الجزائري.

3. الرواية الجزائرية البنية والتطور.

فهذه موضوعات لا تحدد جزئية محددة وواضحة، ما يجعل ممن يسجلون هكذا موضوع يميلون إلى التعميم فيما يصلون إليه من نتائج، أو ينتهون في تحديد ما سيقومون فيما يتعلق بما ينجزونه في مثل هذه الموضوعات.

2-بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، رواية نادي الصنوبر لربيعة جلطي  
أنموذجا.

3-تجليات المكان في رواية ابن الفقير لمولود فرعون.

4-بناء الشخصية في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج.

5-المنهج النقدي عند عبد المالك مرتاض بحث في الممارسة التنظيرية والتطبيقية.

من حيث عدد الكلمات نلاحظ أن نماذج العناوين المقدمة وهي عناوين مذكرات  
ماستر، سجلت بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة سنة 2016، تتكون من ثمانية  
واثنتا عشرة كلمة، حيث إنه وعلى الرغم من الاختلاف في طريقة الصياغة وعدد الكلمات  
إلا أنها جميعا تشترك في تحديد موضوع محدد من حيث الجزئية التي سيعالجها البحث  
وهذا من خلال الارتكاز على أمرين يتمثلان في:

1-تحديد الموضوع.

2- تحديد المدونة بشكل دقيق.

فيما يتعلق بالمثل الأول: نجد أن موضوع الدراسة هو صورة امرأة في الرواية  
الجزائرية من خلال نموذج المدونة المتمثل في رواية «ذاكرة الجسد» لأحلام  
مستغانمي.

المثال الثاني: نجد أن موضوع الدراسة محدد بدراسة البناء الزمني في الخطاب  
الروائي الجزائري وهذا من خلال نموذج رواية «نادي الصنوبر» لربيعة جلطي.

بينما المثال الثالث: يتحدد موضوعه من خلال دراسة المكان في رواية «ابن  
الفقير» لمولود فرعون بوصفها نموذجا للدراسة.

أما المثال الرابع: فموضوع الدراسة فيه يتحدد من خلال معالجة بناء الشخصية  
في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج نموذجا.

وأخيرا المثال الخامس: الذي يتحدد موضوعه في دراسة النموذج النقدي الجزائري من خلال نتاج عبد المالك مرتاض النقدي.

فكل هذه النماذج قامت على أساس تحديد دقيق لموضع الدراسة، ما يؤدي إلى وضوح الإشكالية التي ستعالجها هذه الموضوعات، غير أنه وبغض النظر عن عدد الكلمات التي تتشكل منها هذه العناوين، يمكننا أن نناقشها من حيث طريقة صياغة هذه العناوين.

حيث إن هذه العناوين في مجملها تميل إلى البساطة وعدم التعقيد من حيث الصياغة، وإن كان بعضها يفتقد إلى جمالية الصياغة سواء تعلق الأمر بنوعية الكلمات المستعملة أم تعلق بطريقة بناء الجملة التي تشكل معنى العنوان وتحكم دلالاته.

مثلا لو أخذنا المثال الأول: صورة المرأة عند أحلام مستغانمي في ذاكرة الجسد نموذجا. كان بالإمكان أن نقدم مقترحا آخر لصياغة هذا العنوان، ليكون أكثر دقة في تحديد الموضوع والتخصص والإحالة على الإشكالية، كما أنه يكن كذلك أن يكون أحسن من الناحية الجمالية، كأن نقول مثلا: صورة المرأة في الكتابة السنوية الجزائرية. ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي نموذجا.

حينما نتلمس الفرق بين الصياغتين فيما يتعلق هنا بالنموذج، والمقترح البديل نلاحظ أن المقترح البديل رغم أننا اضطررنا فيه إلى الزيادة في عدد الكلمات المشكلة له إلا أنه كان أكثر وضوحا ودقة من حيث القدرة على تحديد موضوع الدراسة، حيث صار يشير إلى أن الموضوع سيعالج صورة المرأة، وهو الأصل في العنوان قبل أن نغيره، ثم حددنا مجال دراسة صورة العنوان في شكله الأصلي، وبعدها تم تقديم نموذج الدراسة أو المدونة، الذي هو رواية " ذاكرة الجسد " لأحلام مستغانمي كما أشار إليه العنوان الأصلي. ولكسر رتابة طول العنوان هنا قمنا بصياغته في شكل مركب من

عنوان رئيسي أصلي، وآخر تحتي يتبعه لاستكمال توضيح مدونة الدراسة. وبهذا نتصور هنا أن العنوان في صيغته الثانية بدا أجمل وأكثر وضوحاً منه في صيغته السابقة.

يمكن أيضاً أن نناقش مثلاً آخر من خلال النموذج الرابع " تجليات المكان في رواية نجل الفقير لمولود فرعون" فعلى الرغم من أن هذا العنوان محدد لموضوع الدراسة، وطبيعة المدونة التي يشتغل عليها الباحث، إلا أننا نرى أنه يفتقد إلى الجمالية أولاً، كما أنه لا يحدد بشكل دقيق طبيعة الدراسة والمدونة التي تمثل نموذج التطبيق هنا. حيث أنه يمكننا أن نقول:

بنية المكان في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، نجل الفقير لمولود فرعون نموذجاً.

من خلال هذا المقترح يمكن ملاحظة الفرق بين الصياغتين، فعلى الرغم من أن العنوان في شكله الأولي بسيط، فإننا من خلال المقترح البديل حافظنا على بساطة العنوان، على الرغم من أننا جعلناه مركباً في عنوان رئيسي "بنية المكان في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية" وعنوان تحتي لاحق كي نوضح طبيعة المدونة "نجل الفقير لمولود فرعون"، وهنا ومن خلال هذا التركيب نكون قد حرصنا على تدقيق عنوان البحث، وتحديد موضوعه بشكل أكثر دقة، فأشرنا إلى ما يحدد طبيعة هذه الرواية حيث إن نجل الفقير هي رواية جزائرية مكتوبة باللغة الفرنسية، ومسار تطور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في الجزائر غير مسار تطور الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية. كما أننا حسناً في طريقة صياغة العنوان من الناحية الجمالية كما هو عليه في الصيغة المقترحة، ومن حيث اختيار الكلمات المصطلحات، حيث استبدلنا كلمة " تجليات" بكلمة "بنية" على اعتبار أن المكان هو أحد العناصر البنائية التي تتشكل منها النصوص السردية، وأضافنا «الرواية الجزائرية»



لتحديد نسبة النص، «والمكتوب باللغة الفرنسية» لنوضح إلى أي نوع من الرواية الجزائرية، على اعتبار أن هناك رواية جزائرية مكتوبة بالفرنسية، ورواية جزائرية مكتوبة باللغة العربية.

لعلنا من خلال مناقشة هذه النماذج نكون قد أدركنا أهمية صياغة العنوان حتى يكون محددًا، وموضحًا لموضوع الدراسة، وما يترتب عن ذلك من منهج وآليات مناسبة للتحليل، حيث إنه لا بد من أن نختار بعناية الكلمات التي نصوغ منها عنوان البحث، إضافة إلى أنه يجب أن نستعمل العدد الكافي من هذه الكلمات دون زيادة مسرفة أو انقاص مخل، كما يجب أن ننتبه أيضا إلى أن ما نوظفه من كلمات هو عبارة عن مصطلحات باعتبارها تسميات تحد مفاهيم، تملئها طبيعة الموضوع أو التخصص، ما يستوجب تركيز استعمالها، وتوظيفها بالشكل المناسب، فمن خلال الأمثلة السابقة يمكن وضع المصطلحات التالية:

- صورة المرأة.
- الرواية الجزائرية.
- الرواية النسائية.
- بنية المكان.
- بنية الزمان.
- بنية الشخصية.
- الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية.

وفي المحصلة يمكن القول، إنه يتوجب على الطالب حين يختار العنوان أن:

- يجعل منه بسيطا غير معقد ولو كان مركبا.
- أن يعبر العنوان بالشكل الصحيح عن الموضوع الذي نعالجه، أو الإشكالية التي نناقشها.

- أن نختار بعناية الكلمات التي يتشكل منها العنوان.
- أن يكون عدد الكلمات مناسباً لعنوان البحث.
- أن يكون محدداً لموضوع البحث.

### المحاضرة الثالثة: طريقة التوثيق \* وكتابة الهوامش

تعتبر الهوامش أحد أهم القضايا المنهجية بالنظر إلى الدور الذي تلعبه في تحديد مرجعية البحث، والكشف عن مدى أهميتها، حيث يمكن أن تكشف من خلالها عن المصادر والمراجع، كما أننا من خلال الهوامش يمكن أن نحيل على مراجع إضافية تؤيد أو تخالف ما تمت معالجته في مختلف عناصر البحث، كما يمكننا أيضا من خلال المراجع أن نورد نصوصا مساعدة لتؤكد ما تم إيراده في المتن، إضافة إلى أننا من خلال الهامش نفصل شرح بعض الأفكار المجملّة التي نوردها في المتن، أو شرح بعض المصطلحات المستغلقة حينما يستخدمها الباحث بشكل خاص في موضوع بحثه، كما يمكننا أن نعرف بأسماء الأعلام أو الشخصيات التي نأتي بها في المتن، كما يمكن أن نعرف بالأمكنة والمواطن، ونخرّج الآيات القرآنية.<sup>1</sup>

ويذهب الدارسون لمنهجية البحث إلى أن العمل على الهامش على اختلاف النشاط الذي نملك أن نقوم به في الهامش ينقسم إلى نوعين:<sup>2</sup>

1- **تهميش المحتوى:** (content footnotes)، وتهيئش المراجع (référence fotnotes) بعض المعلومات المهمة أو يتوسع في الشرح، أو يحيل القارئ إلى مراجع أخرى عالجت المسألة موضع النقاش، ويشار إليه بالرمز (\*). (\*\*).

2- **تهميش المراجع:** يستخدم تهميش المراجع في حالة الاقتباس، سواء تعلق بالاقتباس الحرفي، أم اقتباس الفكرة، وذلك بذكر بيانات المرجع المقتبس منه كاملة، أو بذكر

\* يعتبر التوثيق أحد أنواع العلوم الذي يذهب إلى حفظ المعلومات، ونقلها لاستخدامها في مراجع أخرى، ويعتبر بول أوتليت وهنري لافونتين مؤسسا هذا العلم، ويوجد العديد من أنواع التوثيق، كالكتابة التي تستمد من الكتب، والمؤلفات والمخطوطات، والصحف والمجلات بالإضافة إلى التوثيق الإذاعي والمصور. التي غالبا ما يتم استخدامها في الأبحاث والتقارير الجديدة اتجاه أحداث جديدة تم المجتمع. ينظر،

[libguides.qu.edu.qa](http://libguides.qu.edu.qa)

<sup>1</sup> ينظر محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص103-104، أو ينظر، أمينة، بلعلي. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، إياقل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، 142-143.

<sup>2</sup> أحمد، حوتي. دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص07.

وثيقة التصريح (copyright permission) المخولة إليه بالاقْتباس، ويشار إليه بالأرقام، (1)، (2)، (3) وهكذا.<sup>1</sup>

يمكن القول إن الوظيفة الأساسية للهامش هي تثبيت مرجعية البحث من خلال الإحالة على المراجع المعتمدة، أو ذات الصلة بالموضوع وفق شكل منهجي محدد، يضمن تقديم كل معلومات النشر الخاصة بالكتب، أو المؤلفات، أو المخطوطات، أو الصحف، والمجلات التي يتم استخدامها في البحث، وفي المكان الذي نستخدمها فيه، وهذا هو المبدأ العام الذي تتفق حوله كل المدارس المنهجية التي راجت طرق ترتيبها لمعلومات النشر، ومكان الإشارة إلى هذه المعلومات، غير أن ما يجب ملاحظته في الوقت نفسه هو الاختلاف الحاصل حول طريقة ترتيب معلومات النشر من الناحية الشكلية، وكذلك مكان توظيف هذه المعلومات.

فعلى الرغم من وجود العديد من المدارس المنهجية التي قدمت طرقاً مختلفة لتهميش المراجع، فإنه يمكن القول إن هناك طريقتين للتهميش<sup>2</sup>، وهذا بحسب مكان تثبيت المعلومات على الهامش وهما: طريقة التهميش داخل النص، «وهي الطريقة التي يعتمدها كل من دليل جمعية علم الاجتماع الأمريكية، والجمعية النفسية الأمريكية ... والطريقة الثانية هي التهميش في نهاية الصفحة أو أسفل الصفحة، وهي الطريقة التي تعتمدها كل من مدرسة كامبل (Campbell school)، ومدرسة شيكاغو (Chicago school)، ودليل (MLA) في التوثيق»<sup>3</sup>.

ولعل الطريقة الثانية بحسب هذا التصنيف هي الطريقة الأكثر شيوعاً في أقسام اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر. لذلك سوف أكتفي هنا بعرض كل من طرق التهميش

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 07.

<sup>2</sup> المرجع، نفسه ص 28.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 28.

بالنسبة لمدرسة شيكاغو وكامبل، ثم سأعرض النموذج المبسط الذي ينحو منحى هذين المدرستين كاقترح على طلبة القسم بغية تبسيط وتسهيل طريقة التعامل مع الهوامش في الأبحاث التي يعدونها.

قبل تقديم نموذج كل من مدرسة كامبل وشيكاغو، يجب تحديد موقع وضع الهامش وطريقة ترقيمه.

بالنسبة إلى موقع وضع الهامش . إذا استثنينا طريقة التهميش داخل النص - فيكون أسفل الصفحة، أو في نهاية الفصل، أو حتى في آخر البحث، وعلى الرغم من أن كل هذه المواضع صحيحة من الناحية المنهجية، فإن وضع الهامش في أسفل الصفحة هو الأمثل بالنسبة لما يعنيه دور الهامش من الناحية المنهجية، وهذا بالنظر لما تتيحه هذه الطريقة من سلاسة وسهولة في قراءة هذه الهوامش وتتبعها دون التأثير على عملية التركيز أثناء فعل القراءة.

وبالنسبة للكيفية التي نرقم بها الهوامش، فإنه يمكن اعتماد ثلاث طرق مختلفة تتمثل في:

- الترقيم المنتهي بانتهاء الصفحة: حيث توضع أرقام الهوامش بشكل مستقل مع كل صفحة من صفحات البحث.

- الترقيم المتوالي الكامل: حيث نبدأ فيه من رقم واحد ونستمر في الترقيم حتى نهاية البحث.

وهنا أيضا نرى أن الطريقة الأولى، هي الأحسن بالنظر إلى أن طبيعة الأرقام تبقى فردية دون أن تطول ما يعطي البحث شكلا جماليا أحسن، ويعطي القارئ أريحية في قراءة هذه الأرقام.

3- نماذج كتابة الهوامش تقنيا بحسب طبيعة المصادر والمراجع والوثائق وفقا لطريقة كامبل (campbell school) حينما نذكرها للمرة الأولى<sup>1</sup>:

أولا: الكتب:

القاعدة العامة لتوثيق الكتب في الهامش هي كالآتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان الكتاب (تحت خط ثم نقطة) مكان النشر (نقطتان فوق بعض) دار النشر (فاصلة) سنة النشر (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1- كتاب لمؤلف واحد:

رمضان، حمود. بذور الحياة. تونس: مكتبة الاستقامة، 1928، ص12.

2- كتاب له عدة طبعات:

أبو القاسم، سعد الله. خارج السرب، مقالات وتأملات، ط2، الجزائر: دار البصائر،

2009، ص ص 50-52.

3- كتاب المؤلفين:

محمد، الشمري وعلي الشمري. دليل الكتابة باللغة الانجليزية. الخرج: الكوكب للطباعة

والنشر، 1986، ص20.

4- كتاب لثلاثة مؤلفين:

دوقان، عبيدات وعبد الرحمن، عدس وكايد، عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه وأدواته

وأسابييه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997، ص30.

5- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

الربيعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الشعر الجزائري، م1، الجزائر، عين مليلة: دار

الهدى، 2009، ص120.

<sup>1</sup> ينظر، أحمد، حوتي، مرجع سبق ذكره، ص 33 وما بعدها

6- كتاب في سلسلة:

عبد الرحمن، بدوي. الأدب الألماني في نصف قرن. سلسلة عالم المعرفة. الكويت:

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1994، ص3.

7- كتاب مترجم:

8- أرسطو، طاليس. فن الشعر. ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت، لبنان: دار

الثقافة، دت، ص60.

9- كتاب تحت الطبع\*:

جمال، الراجحي. الأدب النسوي (تحت الطبع).

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية:

القاعدة العامة في توثيق المجلات والدوريات العننية في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الأسم العائلي (نقطة) عنوان المقال (بين قوسين صغيرين) اسم

المجلة أو الدورية (تحت خط ثم فاصلة) رقم العدد (فاصلة) رقم المجلد الشهر والسنة

(بين قوسين كبيرين ثم نقطتان فوق بعض) رقم الصفحة (نقطة)

1- مقال في مجلة:

محمد أحمد، إسماعيل. (الأيدولوجيا العددية والقيمية)، مجلة الوحدة الرباط، المجلس

القومي للثقافة، عدد ديسمبر، (1990)\* : ص 92.

2- مقال في دورية تحمل رقم العدد:

\* لا تذكر سنة النشر ولا دار النشر ولا رقم الصفحات لأن الكتاب لم ينشر بعد.

\* في حالة عدم وجود الشهر، توضع السنة بين قوسين كما هو مبين في المثال رقم 1.

حسين، المناصرة. (روائية السيرة الذاتية -قراءة في نماذج سيرية سعودية-)، مجلة  
علامات في النقد، النادي الأدبي بجدة، ع17، (شعبان 1429هـ-أغسطس 2008م):  
ص 346.

3- مقال في دورية تحمل رقم العدد ورقم المجلد:

محمد، فو بار. (السيرة والسيرة الذاتية كمنهج. من الأدب إلى علم الاجتماع)، مجلة عالم  
الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع1، م44، (يوليو،  
سبتمبر) 2015: ص 196.  
ثالثا: الرسائل العلمية:

القاعدة العامة في توثيق الرسائل العلمية في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان الرسالة أو الأطروحة (بين قوسين  
صغيرين ثم نقطة) نوع الرسالة (نقطة) الجامعة أو المعهد أو القسم (نقطة) البلد (فاصلة)  
سنة المناقشة (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1-مذكرة نهاية ليسانس أو الماستر:

سارة، مير. (البنية السردية في رواية المجنون والمعتقل). مذكرة ليسانس. جامعة  
منتوري. قسنطينة، 2008، ص30.

2-رسالة ماجستير:

عبد الله، عباسي. (النقد القصصي الجزائري خلال الثمانينيات). رسالة ماجستير.  
جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل\*. 2006، ص22.

\*إذا كان اسم الجامعة يحمل اسم البلد، فلا داعي لذكر اسم البلد كما هو مبين في المثال رقم 3.  
أما إذا كان اسم الجامعة يختلف عن اسم البلد، فيذكر اسم البلد كما هو مبين في مثال أطروحة الدكتوراه.



3- أطروحة الدكتوراه:

وسيلة، بوسيس. (دلالة الفضاء الشكلي في الشعر الجزائري المعاصر). رسالة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة. 2013/2013، ص114.

رابعاً: الأوراق المقدمة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول الاسم العائلي(فاصلة) عنوان الورقة (نقطة) ورقة مقدمة إلى (نقطة) عنوان المؤتمر (تكتب هذه العبارة) تاريخ انعقاد المؤتمر(نقطة) البلد أو المدينة(فاصلة) رقم الصفحة(نقطة)

1-الأوراق العلمية المنشورة:

عمر، عيلان. الإيديولوجيا والنص الروائي. ورقة مقدمة في أعمال الملتقى الخامس للنقد الأدبي في الجزائر، 16/15 أبريل 2008، المركز الجامعي سعيدة، 2008، ص 28.

2-الأوراق العلمية غير المنشورة:

عمر، عيلان. الإيديولوجيا والنص الروائي. ورقة مقدمة في أعمال الملتقى الخامس للنقد الأدبي في الجزائر، 16/15 أبريل 2008، المركز الجامعي سعيدة، ص 28.

خامساً: الموسوعات والقواميس والمعاجم:

القاعدة العامة في توثيق الموسوعات والمعاجم في الهامش وهي كالاتي:

اسم المؤلف أو المحرر(فاصلة) الاسم العائلي للمؤلف أو المحرر (نقطة) عنوان الموسوعة أو المعجم (تحت خط ثم نقطة) رقم الطبعة (فاصلة) رقم المجلد (بالنسبة للموسوعة) (فاصلة) البلد (نقطتان) دار النشر (فاصلة) السنة (فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1- الموسوعة العلمية:

احمدان محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع. ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999، ص9.

2- المعجم:

ريمون، بودون وفرنسوى بوريكو. المعجم النقدي لعلم الاجتماع. ط1. ترجمة سليم حداد. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص257.

3- القاموس: \*

منير، البعلبيكي. المورد: قاموس انجليزي-عربي. ط28، بيروت، دار العلم للملايين، 1994، ص20.

سادسا: الجرائد والصحف:

القاعدة العامة في توثيق الجرائد والصحف في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان المقال (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) اسم الجريدة أو الصحيفة (تحت خط ثم فاصلة) التاريخ (اليوم الشهر السنة ثم فاصلة) رقم الصفحة (نقطة)

1- في حالة توافر البيانات:

فيصل، لحرر. (افتقارنا للرغبة في فهم حال دون انتشار الرواية البوليسية). الخبر، 11 أكتوبر 2015، ص22.

2- في حالة عدم وجود اسم الكاتب:

\* بخصوص القواميس اللغوية لا تذكر الصفحة عند التوثيق في الهامش كما هو مبين في المثال رقم 3. بينما تذكر الصفحة في القواميس العلمية المتخصصة كما هو مبين في المثال رقم 2.

الخبر الأسبوعي، 29 مارس -4 أبريل 2000، ص5.

ثامنا: الأعمال غير المنشورة:

القاعدة العامة في توثيق الأعمال غير المنشورة في الهامش هي كالاتي:

الاسم الأول لصاحب المخطوط (فاصلة) الاسم العائلي (نقطة) عنوان المخطوط (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) تذكر عبارة مخطوط (بين قوسين كبيرين) الجهة التي يوجد بها المخطوط (فاصلة) البلد أو المدينة (فاصلة) سنة اعداد المخطوط (فاصلة) الصفحة (نقطة)

1-مخطوط غير منشور:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط) الجزائر، 2011، ص22.

2-مخطوط مقدم للنشر:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط مقدم للنشر) الجزائر، ص11.

تاسعا: المقابلة:

مقابلة مع كمال بولعسل، عميد كلية الآداب واللغات جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 15 جانفي 2018.

عاشرا: الاتصالات الشخصية: \*

جميلة زبير، اتصال شخصي، 20 مارس 2018.

3- بيانات المصادر والمراجع التي سبق الإشارة إليها في الهامش<sup>1</sup>:

\* الاتصالات الشخصية تشمل الرسائل، الهاتف، المحادثات وما شابهها، علما أن الاتصالات الشخصية توثق في الهوامش فقط، ولا توثق في قائمة المراجع.

<sup>1</sup> ينظر، محمد عثمان، الخشت. مرجع سبق ذكره، ص 108 وما بعدها.

في هذا الموضوع يمكن الإشارة إلى أن هناك طرقاً منهجية مختلفة، سنكتفي هنا بذكر واحدة منها:

أولاً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين دون فاصل بينها في الصفحة الواحدة:

- المرجع نفسه، ص 20.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Ibid., P.32.\*

ثانياً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين دون فاصل بينها في الصفحة الثالثة:

- المرجع السابق، ص 20.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Ibid., P.32.\*

ثالثاً: ورود المصدر أو المرجع لمرتين أو أكثر مع مرجع فاصل بينها:

- طه حسين، مرجع سبق ذكره، ص 30.

إن كان المرجع أجنبياً:

- Amine Maalouf, Op.cit., p.20.\*

رابعاً: إذا اعتمدنا أكثر من مرجع لمؤلف واحد ووردا لمرتين أو أكثر:

في هذه الحالة يجب ذكر اسم المرجع الوارد بعد اسم المؤلف حتى لا يختلط مع الكتاب الآخر.

\* Ibid هي اختصار لكلمة Ibidem التي تعني المرجع السابق.

\* Ibid هي اختصار لكلمة Ibidem التي تعني المرجع السابق.

\* OP. Cit اختصار لكلمتي: Oper Citato اللاتينيتان بمعنى مرجع سبق ذكره.

## المحاضرة الرابعة: قائمة المصادر والمراجع

### كيف نرتب قائمة المصادر والمراجع؟

تجعل قائمة المصادر والمراجع في آخر البحوث وتعتمد طريقة ترتيبها على طرق مختلفة يعتمدها الباحثون عادة في إعداد قائمة المصادر والمراجع حيث إن هناك من يعتمد على الترتيب التاريخي، وهناك من الباحثين من يرتب قائمة المصادر والمراجع بحسب التخصص أو طبيعة هذه الكتب، فيجعل من المصادر التاريخية على حدة مرتبة على الألف باء والمصادر والمراجع الفلسفية لوحدها على الألف باء، وكذلك المصادر والمراجع اللغوية على نفس طريقة الترتيب، ثم يمضي إلى المعاجم وهكذا...<sup>1</sup>

أما الطريقة الأكثر رواجاً فهي أن ترتب قائمة المصادر والمراجع على الألف باء، بحسب أسماء المؤلفين أو ألقابهم، أو كناههم، مع عدم اعتماد الزوائد في الترتيب المتمثلة في: أبو، وابن، وأل التعريف.<sup>2</sup>

وهناك من الباحثين من يفصل في قائمة المراجع المكتوبة باللغة العربية، والمترجمة، والمكتوبة باللغات الأجنبية، تم يرتب الرسائل الجامعية لوحدها، وكذلك الدوريات والمجلات، وبعدها المعاجم والموسوعات، ثم الوثائق المختلفة، فمواقع الأنترنت، ثم الحوارات والمحاضرات والشهادات. بحسب طبيعة ما يعتمده الباحث في مرجعيته، على أن يرتبها جميعاً على الألف باء بالاعتماد على أسماء المؤلفين فألقابهم.

أما فيما يتعلق بطريقة التفريق بين المصادر والمراجع بداية، فهناك وجهان، حيث يرى بعضهم أن المصادر تشمل على مدونة الدراسة وحسب، وهو التوجه الأكثر شيوعاً عند الباحثين في مجال الدراسات الأدبية في الجامعة الجزائرية عموماً، غير أن هناك من يرى في المصادر كل الكتب التي لها علاقة مباشرة بالموضوع ولم يعتمد أصحابها في تأليفها على كتب أخرى سبقتها في مجال الدراسة نفسه. وهذا مثل الكتب القديمة التي

<sup>1</sup> ينظر، حمادي، العبيدي. منهج إعداد البحوث الجامعية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، دت، ص 70.

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 70.

تمثل التأسيس الأول لهذه الدراسات. مثل كتاب الشعر والشعراء، لابن قتيبة، والعقد الغريد لابن عبد ربه في مجال الدراسات النقدية والأدبية التي تهتم بالشعر. لكن هذا الترتيب كثيرا ما يوقع الباحثين في عدم الاتفاق حول نوع الكتب التي نجعل منها مصادر بحسب نوع البحث المقدم، لهذا نرى أن أسلم طريقة هنا هي الطريقة الأولى التي تجعل من المصادر هي متن الدراسة وحسب وتجعل من باقي الكتب مراجعا أيا كانت قيمتها. غير أنه وقبل وضع الأمثلة الخاصة بطرق الترتيب، يمكن التنبيه على أن أسهل طريقة للترتيب هي طريقة ترتيب كل المصادر والمراجع على الألف باء، أما فيما يخص أحسن طريقة والتي نرى أنها تخدم الغاية من وجود قائمة المصادر والمراجع منهجيا فهي التي نفصل فيها قائمة المصادر والمراجع على النحو التالي:

- المصادر: نجعلها خاصة بمتن الدراسة.
- المراجع العربية: كل الكتب المؤلفة باللغة العربية.
- المراجع المترجمة: كل الكتب المترجمة عن اللغات الأخرى.
- المراجع الأجنبية: كل الكتب باللغات الأجنبية تفصل بحسب اللغات مثلا: انجليزية، فرنسية، ايطالية.
- المعاجم: كل المعاجم المعتمدة سواء كانت لغوية أم متخصصة.
- الرسائل الجامعية: تفصل بحسب الدرجة العلمية.
- الدوريات والمجلات: نذكر المجلة أو الدورية وحسب دون ذكر المقال وصاحبه.
- المواقع الالكترونية: ترتب بحسب التواريخ.
- المحاضرات/ الشهادات/ الحوارات.

القاعدة العامة لتسجيل بيانات المصادر والمراجع في قائمة المصادر والمراجع: على الرغم من وجود عدة طرق منهجية يمكن اعتمادها في ضبط بيانات الكتب في قائمة

المصادر والمراجع، فإننا سنقترح هنا طريقة تنظيم المعلومات بحسب ما رأيناه مع مدرسة كامل في تنظيم بيانات الهامش والتي يمكن تفصيلها وفق التالي:

أولاً: الكتب العربية:

الاسم العائلي (فاصلة) الاسم الأول (نقطة) عنوان الكتاب (تحت الخط ثم نقطة) مكان

النشر (نقطتان فوق بعض) دار النشر (فاصلة) سنة النشر (نقطة)

1- كتاب لمؤلف واحد:

رمضان، حمود. بذور الحياة. تونس: مكتبة الاستقامة، 1928.

2- كتاب له عدة طبعات:

أبو القاسم، سعد الله. خارج السرب، مقالات وتأملات، ط2، الجزائر: دار البصائر،

2009.

3- كتاب المؤلفين:

محمد، الشمري وعلي الشمري. دليل الكتابة باللغة الانجليزية. الخرج: الكوكب للطباعة

والنشر، .

4- كتاب لثلاثة مؤلفين:

دوقان، عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق. البحث العلمي: مفهومه وأدواته

وأسابيه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1997.

5- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

الربيعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الشعر الجزائري، م1، الجزائر، عين مليلة: دار

الهدى، 2009.

6- كتاب في سلسلة:

عبد الرحمن، بدوي. الأدب الألماني في نصف قرن. سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1994.

7- كتاب مترجم:

8- أرسطو، طاليس. فن الشعر، ترجمة وتحقيق عبد الرحمن بدوي. بيروت، لبنان: دار الثقافة، دت.

9- كتاب تحت الطبع: \*

جمال، الراجحي. الأدب النسوي (تحت الطبع).

ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية:

القاعدة العامة في توثيق الدوريات والمجلات العلمية في المراجع هي كالاتي:

الاسم العائلي (فاصلة) الاسم الأول (نقطة) عنوان المقال (بين قوسين صغيرين ثم نقطة)

اسم الدورية أو المجلة (تحت خط ثم فاصلة) رقم العدد (فاصلة) رقم المجلد (إذا وجد)

الشهر والسنة (بين قوسين كبيرين ثم نقطتان فوق بعض) عدد صفحات المقال (أول

صفحة في المقال وآخر صفحة نقطة)

4- مقال في مجلة:

محمد أحمد، إسماعيل. (الأيدولوجيا العددية والقيمية)، مجلة الوحدة الرباط، المجلس

القومي للثقافة، عدد ديسمبر، (1990) \* ص: 50 - 92.

5- مقال في دورية تحمل رقم العدد:

\* لا تذكر سنة النشر ولا دار النشر ولا رقم الصفحات لأن الكتاب لم ينشر بعد.  
\* في حالة عدم وجود الشهر، توضع السنة بين قوسين كما هو مبين في المثال رقم 1.



حسين، المناصرة. (روائية السيرة الذاتية -قراءة في نماذج سيرية سعودية-)، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي بجدة، ع17، (شعبان 1429هـ-أغسطس 2008م): ص ص 20-40.

6- مقال في دورية تحمل رقم العدد ورقم المجلد:

محمد، فوobar. (السيرة والسيرة الذاتية كمنهج. من الأدب إلى علم الاجتماع)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع1، م44، (يوليو، سبتمبر) 2015: ص ص 196-210.  
ثالثاً: الرسائل العلمية:

القاعدة العامة في توثيق الرسائل العلمية في المراجع هي كالاتي:

الاسم العائلي (فاصلة) الاسم الأول (نقطة) عنوان الرسالة أو الأطروحة (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) نوع المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة (نقطة) الجامعة أو المعهد أو القسم (نقطة) البلد (فاصلة) سنة المناقشة (نقطة)

1- مذكرة نهاية الليسانس أو الماستر:

سارة، مير. (البنية السردية في رواية المجنون والمعتقل). مذكرة ليسانس. جامعة منتوري. قسنطينة، 2008.

2- رسالة ماجستير:

عبد الله، عباسي. (النقد القصصي الجزائري خلال الثمانينيات). رسالة ماجستير. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل\*. 2006.

3- أطروحة الدكتوراه:

\* إذا كان اسم الجامعة يحمل اسم البلد، فلا داعي لذكر اسم البلد كما هو مبين في المثال رقم 3. أما إذا كان اسم الجامعة يختلف عن اسم البلد، فيذكر اسم البلد كما هو مبين في مثال أطروحة الدكتوراه.

وسيلة، بوسيس. (دلالة الفضاء الشكلي في الشعر الجزائري المعاصر). رسالة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة. 2013/2013.

#### رابعاً: الموسوعات والقواميس والمعاجم:

القاعدة العامة في توثيق الموسوعات والمعاجم في المراجع هي كالآتي:

الاسم العائلي للمؤلف أو المحرر (فاصلة) الاسم الأول للمؤلف أو المحرر (نقطة) عنوان

الموسوعة أو المعجم (تحت خط ثم نقطة) رقم الطبعة (نقطة) رقم المجلد (بالنسبة

للموسوعة) (فاصلة) البلد (نقطتان فوق بعض) دار النشر (فاصلة) السنة (نقطة)

4-الموسوعة العلمية:

احمدان محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع. ط1. بيروت: الدار العربية للموسوعات،

1999.

5-المعجم:

ريمون، بودون وفرنسوى بوريكو. المعجم النقدي لعلم الاجتماع. ط1. ترجمة سليم حداد.

الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.

6-القاموس: \*

منير، البعلبيكي. المورد: قاموس انجليزي-عربي. ط28، بيروت، دار العلم للملايين،

1994.

#### خامساً: الجرائد والصحف:

القاعدة العامة في توثيق الجرائد والصحف في المراجع هي كالآتي:

\* بخصوص القواميس اللغوية لا تذكر الصفحة عند التوثيق في الهامش كما هو مبين في المثال رقم 3. بينما تذكر الصفحة في القواميس العلمية المتخصصة كما هو مبين في المثال رقم 2.

الاسم العائلي (فاصلة) الاسم الأول (نقطة) عنوان المقال الصحفي (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) اسم الجريدة (تحت خط ثم فاصلة) التاريخ (اليوم الشهر السنة ثم نقطة)

1- في حالة توافر البيانات:

فيصل، لحرر. (افتقارنا للرغبة في فهم حال دون انتشار الرواية البوليسية). الخبر، 11 أكتوبر 2015.

2- في حالة عدم وجود اسم الكاتب:

الخبر الأسبوعي، 29 مارس - 4 أبريل 2000.

سادسا: الأعمال غير المنشورة:

القاعدة العامة في توثيق الأعمال غير المنشورة في المراجع هي كالاتي:

الاسم العائلي لصاحب المخطوط (فاصلة) الاسم الاول لصاحب المخطوط (نقطة) عنوان المخطوط (بين قوسين صغيرين ثم نقطة) تذكر عبارة مخطوط (بين قوسين كبيرين) الجهة التي يوجد بها المخطوط (فاصلة) البلد أو المدينة (فاصلة) سنة إعداد المخطوط (نقطة)

1- مخطوط غير منشور:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط) الجزائر، 2011.

2- مخطوط مقدم للنشر:

أبو القاسم، سعد الله. "مذكرات". (مخطوط مقدم للنشر) الجزائر.

سابعا: المقابلة:

مقابلة مع كمال بولعل، عميد كلية الآداب واللغات جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر، 15 جانفي 2018.

ثامنا: الاتصالات الشخصية: \*

جميلة زبير، اتصال شخصي، 20 مارس 2018.

### ماهي الكتب التي نرتبها في قائمة المصادر والمراجع؟

نضع في قائمة المصادر والمراجع كل الكتب والمؤلفات والمقالات والحوارات والمواقع التي عاد إليها الدارس في عمله على البحث وأحال عليها في هامش الدراسة.<sup>1</sup> كما يمكننا أن نجعل في قائمة المصادر والمراجع كل ما نرى أن له علاقة تخدم موضوع الدراسة وتساعد القراء والمهتمين على الاستفادة بشكل أكبر من المصادر والمراجع التي تخدم موضوع البحث<sup>2</sup>، وإن كان هناك من المشتغلين على المنهجية من يفضل إيراد المصادر والمراجع المعتمدة فعليا وحسب.<sup>3</sup>

\* الاتصالات الشخصية تشمل الرسائل، الهاتف، المحادثات وما شابهها، علما أن الاتصالات الشخصية يوثق في الهوامش فقط، ولا توثق في قائمة المراجع.

<sup>1</sup> ينظر، محمد عثمان، الخشب. مرجع سبق ذكره، ص 213.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 214.

<sup>3</sup> ينظر، مروان عبد المجيد، إبراهيم. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 120.

## المحاضرة الخامسة: طريقة كتابة مقدمة البحث وعناصره المنهجية

حينما يتعلق الأمر بتقييم مذكرات التخرج، تعتبر المقدمة من أهم العناصر المشكلة للبحث التي يتفحصها الخبراء بشكل دقيق، وهذا نظرا لأهميتها البالغة، حيث إن المقدمات هي أول ما يطالع عليه القارئ، والمدخل الذي من خلاله يلج المهتمون بالبحث، على الرغم من أنها \_ في الحقيقة \_ آخر ما يكتبه الباحث. حيث إننا لا نملك أن نكتب المقدمة بالشكل المنهجي الصحيح إلا بعد ما ننهي من صياغة البحث بشكل كامل. ويعود السبب في ذلك إلى أن المقدمة تتكون من مجموعة من العناصر المنهجية التي يجب أن تتوفر فيها، حتى تمكن القارئ من تشغيل صورة واضحة حول ما سنفعله أو ما سنحققه من خلال موضوعنا. وهي في الحقيقة عناصر نستمدّها من كل ما أنجزناه في البحث.

فالمقدمة إذا تتشكل من مجموعة من العناصر المنهجية تتمثل أساسا في:

- **التمهيد:** وهو عبارة عن تقييم في فقرة أو فقرتين بحسب طبيعة الموضوع نضع من خلاله القارئ أمام الموضوع بشكل عام، ننقله بذلك إلى العنصر المنهجي التالي.
- **تحديد موضوع الدراسة من خلال تقييم العنوان.**
- **تقديم الدوافع الذاتية والموضوعية التي جعلت الطالب يقبل على اختبار هذا الموضوع.**
- **طرح إشكالية البحث بصياغتها في أسئلة محددة تحيل على ما سنقوم بمعالجته في الدراسة.**
- **تحديد المنهج المتبع في معالجة إشكالية البحث من خلال بناء وتحقيق كل العناصر التي ستشكل الدراسة.**
- **تفصيل خطة البحث كما تم تحقيقها في الدراسة وشرح كل عناصرها.**
- **ذكر الصعوبات التي اعترضت الباحث أثناء قيامه بعملية البحث.**
- **تحديد أهم المصادر والمراجع.**

- شكر من قدم يد العون للباحث.

من خلال تقييم هذه العناصر يتضح بشكل مباشر أن المقدمة هي آخر ما يكتب، على الرغم من أنها أول ما يقرأ. ولماذا لا يملك الباحث أن يشرع في كتابتها بداية، كما يتبادر إلى أذهان الكثير من الطلبة قبل إدراكهم لماهية ما نعالجه في المقدمة.

ولتوضيح هذه العناصر بشكل منهجي يمكن أن نعيد شرح كيفية بنائها بشكل بسيط ومنهجي، يجعلنا نحترم الأساس المنهجي لكتابة المقدمات في البحوث الأكاديمية. **أولاً: التمهيد:** أشرنا إلى أن حجمه سيحكمه الموضوع، وكذلك مستوى البحث الذي نتجزه، فمثلاً بالنسبة لبحوث الليسانس هي بحوث بسيطة نسعى من خلالها إلى تدريب الطالب على عملية البحث قصد الشروع في إعداد المراحل اللاحقة. لهذا ستكون المقدمات بسيطة، والتمهيد قصير من الناحية الشكلية قد لا تتجاوز فيه السطرين أو الثلاث. ويكون ذلك كافياً. لكن حينما ننتقل إلى المرحلة اللاحقة، كالماستر أو الدكتوراه، فإن ضرورة التركيز على ما نكتبه سيكون مطلوباً، لهذا يمكن أن نحدد التمهيد الذي نبدأ به المقدمة في فقرة أو فقرتين بالنسبة لمرحلة الماستر، وقد يطول أكثر حينما يتعلق الأمر بإنجاز بحوث الدكتوراه، ويبقى موضوع البحث هو الفيصل الأساسي في تحديد شكل التمهيد من الناحية الكمية، وطبيعة الكلام الذي نقوله فيه.

لكن هنا يجب أن ننبه مرة أخرى إلى أن الطلبة، في مرحلة الماستر كثيراً ما يجدون أنفسهم أمام معضلة عدم القدرة على كتابة تمهيد المقدمة، وهذا بسبب عدم تحكمهم في مواضيع الأبحاث التي يسجلونها، فيلجأون إلى إدراج أي كلام يتصورون أنه من صميم الموضوع معتمدين في ذلك على فقرة من كتاب، وأخرى من كتاب آخر دون الإشارة إلى ذلك، وهذا يعتبر من السرقة العلمية، وعدم الأمانة التي يجب أن يتحلى بها الباحث. إضافة إلى أنه كثيراً ما يوقع الطلبة في تناقضات غير محسوبة، وهذا من أسوأ عيوب البحوث، أو هو ما يضعف قيمة الجهد الذي نقوم به أثناء وقت إنجاز هذه البحوث، لذلك وجب على الطلبة الجد في تحديد موضوعات البحوث، وكذلك صياغة كل جزئياتها حتى يتسنى لهم كتابة التمهيد بشكل يوحي بأن الطالب متمكن من العمل الذي هو صاحبه، وقد صار بذلك من أكثر الناس المتخصصين في مجاله.

تانيا: تحديد موضوع الدراسة من خلال تقييم العنوان: فيما يتعلق بالعنصر التالي فهو واضح، حيث وبعد الانتهاء من التمهيد نكون قد هيئنا القارئ كي يتلقى موضوع الدراسة من خلال تقديم العنوان كأن نقول على سبيل التمثيل:

«وهو ما جعلنا نطمح من خلال هذا البحث الذي حددنا عنوانه بـ«شعرية السرد في رواية السيرة الذاتية في الجزائر» إلى التأكيد على مدى فاعلية ما تقدمه الدراسات الأجناسية في الكشف عن الأنواع الأدبية الجديدة...»

أو نقول مثلا «وهو ما دفعنا إلى تحديد عنوان الموضوع الذي جعلناه «شعرية السرد في رواية السيرة الذاتية في الجزائر»، وهذا بغية الوصول إلى معالجة...»، بطبيعة الحال هذه أمثلة وليست عبارات محددة يجب على الباحث أن يتقيد بها في تحديده لعنوان بحثه في مقدمة البحث.

ثالثا: الدوافع الذاتية والموضوعية: بعد تقديم الموضوع يمكن للباحث أن ينتقل إلى توضيح الدوافع التي جعلته يختار هذا الموضوع، حيث يبدأ بالدوافع الذاتية الخاصة بالباحث، والتي جعلته يميل إلى هذا النوع من الدراسة كحب قراءة الشعر، أو الرواية، أو التعلق بنتاج كاتب وأدبه، أو الرغبة في معرفة خفايا النص الذي هو بصدد دراسته، وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بذات الباحث فيما يتعلق بأسباب تسجيل موضوع بحثه.

أما الدوافع الموضوعية، فتتعلق بما تمليه الطبيعة العلمية للموضوعات الأكاديمية، حيث إن كل بحث يهدف إلى تحقيق نتائج معينة، ويسعى إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، إضافة إلى أن التخصص سيكون حاسما في تحديد طبيعة الموضوع الذي نختاره؛ أي أن يكون تحقيق التوافق مع التخصص من الدوافع الموضوعية التي يمكن أن نسجلها هنا في هذا العنصر المنهجي.

رابعا: طرح إشكالية البحث: بعدها ننتقل إلى طرح الإشكالية التي سنسوغها في شكل مجموعة من الأسئلة، يعمل الباحث من خلال الدراسة على الإجابة عليها. ويستحسن هنا أن يبدأ الطالب بسؤال عام يقوم من خلاله بحصر الإشكالية بشكل كامل ثم يفرعه إلى مجموعة من الأسئلة بحسب طبيعة العناصر، أو أهم العناصر التي سيعالجها. على أن تكون هذه الأسئلة من صميم الدراسة فعلا. وسنؤكد على هذه النقطة، لأن الكثير من

الطلبة بل أغلبهم لا يعملون على تركيز أسئلتهم بحسب ما تمليه الصرامة الأكاديمية، وإنما يكتفون فقط بصياغة أسئلة، كثيرا ما نجد أنها لا تتوافق وما يقوم به الباحث في دراسته.<sup>1</sup> ولنمثل على ذلك نقدم النموذج التالي: «وتبعاً لما سبق، فإن إشكالية البحث قد قامت بالأساس على جملة من التساؤلات يمكن صياغتها فيما يأتي:

أولاً: إلى أي مدى استطاعت «الشهاب» أن تؤطر الممارسة الأدبية للشعر ضمن نطاق صفحاتها الأدبية على الرغم من كونها صحيفة أقرب إلى العمومية الفكرية، والثقافية؟

ويضاف إلى هذا التساؤل تساؤل داخلي: كيف أدى الاهتمام بالأدب إلى بلورة مفهوم للشعر، انبنت عليه التجربة الشعرية في «الشهاب» لاحقاً؟ ثم إلى أي مدى كان لتنوع الإسهامات المختلفة للشعراء الذين نشرت أعمالهم في الشهاب أثرٌ في تطوير الممارسة الشعرية في تلك الفترة من الزمن؟

ومن ناحية أخرى يرتفع تساؤل آخر عما كان للنصوص الشعرية من تأثير مباشر أو غير مباشر في مختلف البنى الفكرية، والشكلية المؤطرة لهذا التطور، وهي ترسي وجهات النظر الخاصة برؤية العالم من زاوية الأدبية، مثلما أقرتها الممارسة الشعرية لأصحاب النصوص المنشورة في «الشهاب» والتي تشكل المادة الدراسية في هذا البحث؟»

**خامساً: تحديد المنهج المتبع:** في العنصر المنهجي التالي نحدد المنهج المتبع في الدراسة، على اعتبار أن كل دراسة أكاديمية لا بد من أن يعتمد فيها الباحث على منهج محدد يمهده بآليات التحليل، وهذا بحسب طبيعة الدراسة التي سيقدمها والتي ستحدد سلفاً من خلال عنوان البحث وطبيعة الأسئلة التي سيطرحها الباحث في إشكالية بحثه. فالدراسات التي تهتم بالسياق التاريخي للنصوص أو الموضوعات التي تعالجها تحتاج إلى

<sup>1</sup> تقديم أمثلة من واقع الممارسة البحثية لدى طلبة الماجستير. ينظر، أمانة، بلعي. مرجع سبق ذكره، ص46.



إجراءات المنهج التاريخي، أما الدراسات التي تهتم بالسياق الاجتماعي للنصوص أو الموضوعات التي تشغل عليها فتحتاج إلى المنهج الاجتماعي، وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات التي تهتم بالجوانب النفسية في معالجتها للموضوع فتحتاج إلى المنهج النفسي، كما أن الدراسات التي تعالج النصوص من منظور بنيوي فتحتاج إلى إجراءات المنهج البنيوي وهكذا، وهو ما نمثل عليه ب : «... والتساؤلات هذه لا تقتصر على إلباس النصوص الشعرية موضوعات هي وليدة السياق وحسب، بقدر ما حاولنا دراسة أشكال هذه النصوص من حيث عناصرها البنائية: والتي مست المعجم الشعري ويضاف إليها طبيعة "النصوص المحيطة" وقد كونت جميعها في النهاية مجموعة آليات ذات بعد تعبيرى، يعكس صورة العالم ويمثلها، ويصلح للإدراج في وجهة النظر، وبخاصة الإيديولوجية منها لكل ما هو ماثوث في «الشهاب».

لا تطمح الدراسة التي نقدمها إلى فرض معالجة للظاهرة الشعرية، بقدر ما سنكتفي بمحاولة الاستثمار في المناهج المتاحة نقدياً قصد الاجتهاد في قراءة هذا المنجز ضمن السياق التاريخي الذي ظهر فيه، ومن ثمة فقد وقع اختيارنا على المنهج البنيوي التكويني.»

**سادساً: تفصيل خطة البحث:** فيما يخص تفصيل خطة البحث فإن الطالب سيقدم في هذا العنصر طريقة تقسيمه لعناصر البحث بحسب الخطة التي اتبعها في تصميمه لهذه العناصر، سواء أكانت في شكل أبواب أم في شكل فصول، يقوم بعرضها ويعمل على تفصيل مباحثها ويشير في الوقت نفسه إلى أهم النقاط التي ارتكز عليها في تفصيل هذه المباحث. وهو ما نمثل له هنا ب «وللإجابة عن الأسئلة التي تم بلورتها في إشكالية البحث والأسئلة المتفرعة عنها قمنا برسم خطة منهجية، تشكلت من مقدمة وتمهيد يليهما ثلاثة أبواب، انقسم كل واحد منها إلى فصلين، ثم خاتمة تحوّل نتائج البحث وتغريها.

اشتمل التمهيد على الحديث عن الأدب والصحافة ثم الدور الذي لعبته الصحافة الإصلاحية الوطنية في الجزائر في النهضة الفكرية والأدبية، يتجلى ذلك في الاهتمام

الواضح بالجانب الشعري مركزين على صحيفة «الشهاب» بشكل محدد لأنها المقصودة بالدراسة، وذلك بفحص طبيعة مادتها الإعلامية، ومدى عنايتها بالجانب الأدبي رغبة في إبراز القيمة التاريخية لهذه الصحيفة، ومدى إسهامها في النهضة الجزائرية.

أما الباب الأول والمعنون بـ: "الشعر بين المفهوم والوظيفة في «الشهاب»"، فقد تم تقسيمه إلى فصلين: الفصل الأول: "بين الشعر والتجربة الشعرية"، والفصل الثاني: "وظيفة الشعر والتوزيع الجغرافي للشعراء في الشهاب".

حاولنا في الفصل الأول، أن نعمل على تتبع مفهوم الشعر وفقا لما كان مطروحا في «الشهاب»، وموازنته بالآراء النقدية المعروفة حول ماهية الشعر، وقد حاولنا أن نقف على ذلك من خلال رؤى كتاب الشهاب، ومن خلال النصوص نفسها، وربطنا ذلك بمفهوم الشعر عند القدماء، حيث من البديهي أن تحيل الدراسات النقدية على الارتباط الحاصل بين شعراء الحركة الإصلاحية، ومفهوم الشعر عند العرب قديما، ثم مفهومه عند شعراء الإحياء في العصر الحديث للسبب نفسه، وبعدها عند شعراء الكلاسيكية الجديدة، وشعراء المهجر نتيجة للحضور اللافت لنصوص المهجريين ضمن مجمل المدونة، وأخيرا عند شعراء «الشهاب» انفسهم.

وفي موضع آخر تمّ التعرض بتوسع للتجربة الشعرية في الشهاب، حيث عرفنا مفهوم التجربة الشعرية على الرغم من أن مصطلح "التجربة الشعرية" مرتبط بتجربة كل شاعر على حدة، ومع ذلك فقد حاولنا أن نقدم لمفهوم تجربة الشهاب في الشعر من خلال الجمع بين الشعراء أصحاب القصائد داخل المدونة، وتقديمهم كلا متكاملًا وقد صار الواحد منها يمثل جزءا من التجربة الخاصة بـ «الشهاب».

وتطرقنا في الفصل الثاني: "وظيفة الشعر والتوزيع الجغرافي للشعراء في الشهاب"، تطرقنا إلى مسألة وظيفة الشعر في الشهاب؛ نظرا لأنّ القيمة الجمالية للشعر – كما نراها – لم تكن المقصد الوحيد، بل تعدته إلى مدى قدرة هذه النصوص على التأثير في

النفس، وما يستنبطه من رؤية، تمثل موقفا نوعيا من الحياة؛ إذن فالقيمة التبليغية والجمالية للشعر عامة، ومنه شعر مدونة «الشهاب»، تحمل في ثناياها ما يحيل على وجهات نظر، ترتب العلاقة بين الأنا، والآخر في سياق الصراع الحضاري بين الجزائريين المضطهدين إبان الحقبة المدروسة (1925\_1939م)، والحاكم المستعمر المسيطر بفكره ولغته وحضارته على الأرض، ثم مختلف القيم الإنسانية.

أما الباب الثاني الذي عنوانه ب: " الحمولات الإيديولوجية وبناء النص الشعري في الشهاب": فقد شكلناه من فصلين: الفصل الأول: "الخطاب الشعري في «الشهاب» وتشكل الإيديولوجيا" والفصل الثاني: "البنية الدينية في شعر «الشهاب» وتأسيس المقاومة الثقافية". ففي الفصل الأول تم التعرض إلى علاقة الشعر في «الشهاب» بالإيديولوجيا؛ من خلال وظيفة الشعر، حيث أنّ النص الشعري في «الشهاب» تشكل ضمن مرجعية فكرية، وأدبية في إطار المشروع الإصلاحى الوطنى الجزائرى الذى انكبّ على استرجاع المقومات الوطنية فى الجزائر؛ ولذلك فقد تمت مناقشة مفهوم الإيديولوجيا، وربطه بالممارسة الشعرية، حيث حاولنا رسم العلاقة بين الأبعاد الإيديولوجية فى النصوص الشعرية وتشكل عناصر الهوية الوطنية الجزائرية. وبشكل خاص فى مستوى ما يجمع اللغة العربية بصفتها لغة للنصوص الشعرية المنشورة فى الشهاب، والهوية الوطنية الجزائرية من منظور كونها ذاتا معنوية، تحمل العديد من العناصر التى تدخل جميعا فى التشكيل الطبيعى للمجتمع الجزائرى، وهو يتميز بكتلة اجتماعية واحدة لها مقوماتها الثقافية التى تتميز بها عن غيرها، وتتقاسمها مع من يشاطرونها الانتماء إلى الأرومة والأصل المشترك.

أما الفصل الثانى، فقد خصصناه لمناقشة كل من الحضور الإيديولوجى فى علاقته بالمقاومة الثقافية من خلال النصوص الشعرية، واتبعناه بالحديث عن البنية الدينية ومدى

إسهامها في إنماء الإيديولوجيا، وأخيرا عرضنا وظائف الإيديولوجيا بحسب مقومات الهوية الوطنية الجزائرية.

حاولنا أن نناقش في هذا الباب وظيفة الشعر من منطلق حضور إيديولوجية معينة، أفرزها السياق التاريخي الذي أنتجت فيه النصوص الشعرية المنشورة أو التي أعيد نشرها، فهذه النصوص الشعرية قد تأسست على بنيات فكرية، كان أهمها عنصرا الدين واللغة، وهذا في إطار مقاومة ثقافية، عرفت الجزائر وخاضتها نخبها المثقفة، وكانت ردة فعل طبيعية ناجمة عن الواقع الجزائري المفروض من طرف السياسة الاستعمارية.

جعلنا الباب الثالث . والأخير . على غرار سابقه منشطرا إلى فصلين، ووسمناه بـ "آليات صناعة وجهة النظر الإيديولوجية من خلال النصوص الشعرية في الشهاب" وحمل الفصل الأول: "الشكل الشعري والأيديولوجيا لدى شعراء الشهاب" والفصل الثاني: "اللغة والأيديولوجيا لدى شعراء الشهاب".

يكتسي هذا في نظرنا ميزة خاصة، حيث إنه حاز على طريقة مختلفة في معالجة النصوص الشعرية في الشهاب، وتضمن السعي إلى الكشف عن العلاقة بين البنى الفكرية والبنى الشكلية لهذه النصوص، ففي الفصل الأول عنوانه: "الشكل الشعري والإيديولوجيا لدى شعراء الشهاب" حيث أشرنا إلى جملة من القضايا الشكلية خصوصا ما ارتبط منها بشكل القصيدة من حيث الطول والقصر، ثم الفضاء الطباعي على اعتبار أن الصحف تتيح قراءة النصوص مكتوبة، وما لهذين العنصرين من دور، جعل منهما بمثابة آلية تعبير إيديولوجية على مستوى الشكل والمضمون، تحسم إبراز الموقف من العالم، إضافة إلى دراسة العتبات النصية \_ النصوص المحايثة \_ في إحاطتها بالنصوص كالعناوين، والمقدمات، حيث نوقش دور هذه الآليات، وأثرها في توجيه فعل القراءة وضبط كيفية تفاعل القارئ مع النص.

وفي الفصل الثاني الذي جعلنا عنوانه: "اللغة والإيديولوجيا لدى شعراء الشهاب"، وقد بدأناه بتحديد العلاقة بين الشاعر ورؤيته للعالم، ثم فحصنا علاقة المجلة أو الجريدة بخطها العام من خلال رؤية الشعراء الذين ينشرون في الشهاب، فهذه الأخيرة فضاء تنشر فيه النصوص الشعرية، حيث تعبر بشكل أو بآخر عن الخط العام للصحيفة، لننتقل إلى الشكل التقليدي للغة الشعرية ودلالاته المختلفة، وهي قضية تصب بدورها في إطار صناعة وجهة نظر مقصودة. وأخيرا تأملنا في المعجم الشعري لمدونة «الشهاب» واستعرضنا بعض النماذج للكشف عن العلاقة بين مبنى النص بوصفه خطابا والمعجم الشعري على تقدير أنه يمثل العلامة الأولية \_ مستقلة الدلالة \_ المنخرطة في تشكيل هذا الخطاب، واتحدها في التركيب لبناء حمولاته الدلالية ذات البعد الإيديولوجي المرتبط بالمرجعية الثقافية لهذه النصوص.

أمّا الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث. ولأن المدونة المدروسة جزء من البحث، فقد جعلناها ملحقا يتضمن سجلا ضخما للنصوص الشعرية التي وردت في الشهاب.»

**سابعا: ذكر الصعوبات:** كل بحث علمي إلا وتعتبره صعوبات، هذه الصعوبات الباحث وحده هو من يملك تحديدها، وفي هذا العنصر من خطة البحث يمكن أن نشير إلى هذه الصعوبات قصد التنبيه على ما سيعتري الباحثين المهتمين بالعمل على نفس الموضوع، وكذلك توضيح الجهود المبذولة في البحث. إلا أننا فيما يتعلق بهذا العنصر غالبا ما نجد الطلبة يذهبون إلى نقل ما كتبه الآخرون عموما، إذ إن كل الطلبة غالبا ما يشرون إلى ضيق وقت البحث، وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع، على الرغم من أن بحوثهم محددة سلفا بوقت يتناسب وطبيعة بحوثهم، إضافة إلى أن المصادر والمراجع في الوقت الحالي لم تعد تطرح مشكلتها بالحدة نفسها كما كان الأمر سابقا قبل ظهور الأنترنت وانتشار المكتبات الجامعية والمكتبات العمومية. لهذا وجب التنبيه هنا على ضرورة الإشارة إلى الصعوبات بشكل يحدد مخاطر وتحديات البحث الحقيقية، وهو ما نمثل له هنا بـ «لإنجاز هذا البحث، واجهنا الكثير من الصعوبات، تعود أكثرها إلى

الكيفية التي حاولنا بها إعادة قراءة المدونة الشعرية بعيدا عن التكرار، واضعين نصب أعيننا ما سبق من الدراسات التي اشتغلت على الشعر الجزائري الحديث، ومتوسلين إيجاد الآليات المناسبة لخوض مغامرة معرفية، قد تكون أرضية مستقلة؛ لتناول هذا الموضوع»

**ثامنا: تحديد أهم المصادر والمراجع:** مثلما أشرنا في المحاضرات السابقة فإن أهمية المصادر والمراجع هي ما يعكس أهمية البحث من الناحية المعرفية، لذلك بات من المهم في هذا العنصر المنهجي تحديد أهم المصادر والمراجع، وتوضيح سبب كونها مهمة بالنسبة للبحث، وهذا على خلاف ما صار يفعله الطلبة عموما حيث يقومون برصد مجموعة من العناوين ويضعونها بشكل عشوائي، قد لا يمت بصلة إلى كون هذه المصادر والمراجع مهمة بالنسبة إلى البحث المنجز، فهذا الموضع من المقدمة قد خصص لكي يكون فضاء لتحديد مرجعية البحث العلمية والتي هي من أهم الكتب التي ساعدت على انجاز هذا البحث و بلورة عناصره، وفي هذا لا يجب أن نكتفي بذكر العناوين و أصحاب هذه المؤلفات و حسب، وإنما يجب أن نبين لماذا هي مهمة سواء عن طريق تحديد مادتها العلمية، أو الإشارة إلى الكيفية التي استفدنا بها من هذه الكتب باعتبارها أهم المصادر و المراجع وهو ما نمثل له هنا بـ« وكان من الضروري، لمناقشة جميع عناصر هذا البحث، الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع، ذات الأهمية البالغة في إعداد البحث، ويبقى أكثرها أهمية ممثلا في مصدر المدونة الشعرية المتكون من جميع أعداد «الشهاب» من بداية صدورها في شكل جريدة من سنة: 1925م حتى أواخر سنة: 1928م ثم مجلة من سنة: 1929م إلى آخر جزء من المجلة سنة: 1939م، حيث تتبعنا النصوص الشعرية كلها كما نشرت في «الشهاب» بوجهيها (الجريدة والمجلة)، واعتمدنا على مجلداتها المطبوعة التي نشرتها دار الغرب الإسلامي اللبنانية سنة 2001م.

وتأتي في المرتبة التالية المراجع التي استفدنا منها وهي جملة من الكتب النقدية، اختلفت طبيعتها بحسب أبواب الدراسة وفصولها وإن كانت الفائدة قد تحققت بشكل أكبر

من استثمار الكتابات التي عالجت الشعر الجزائري ككتاب محمد ناصر: " الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925-1975" حيث انطلقنا من النتائج المهمة التي توصلت إليها دراسته، وكذلك كتاب يوسف ناوي: " الشعر الحديث في المغرب العربي". والذي كان فيه نصيب كبير من الدراسة حول الشعر الجزائري في مرحلة ما بعد سنة 1925، وقضايا النهضة في المغرب العربي، واعتمدنا كذلك على بعض الدراسات التي ارتبطنا بها للتزود بآليات التحليل الخاصة بالبحث، ومنها: كتاب تيري ايجلتون: "النقد والإيديولوجيا"، وكتاب أحمد الجوة: " المطولة في الشعر العربي الحديث"، وكتاب عبد الحق بلعابد: " عتبات جزار جينات، من النص إلى المناص"، وكتاب عبد القادر رحيم: "علم العنونة"، وكتاب محمد سيلا: " الإيديولوجيا نحو نظرة تكاملية"، حيث استعرنا من هذا الأخير الخلفية الفلسفية لعلاقة الشعر بالإيديولوجيا. ويهمننا هنا أيضا أن نشير إلى كتاب يوريس أوسنسكي: " شعرية التأليف" الذي لم نعتمد عليه بشكل واضح، إلا أنّ قراءته مهدت لبثورة طريقة معالجة النصوص الشعرية خصوصا في مستوى ما قمنا به من الدراسة في الباب الأخير من البحث.»

**تاسعا: الشكر:** من أهم أخلاق الباحثين هو الأمانة وحفظ الجميل، لذلك كان هذا العنصر المنهجي الذي من خلاله نشكر كل من دعم بحثنا خصوصا في شقه العلمي والمعرفي بداية بالأستاذ المشرف على البحث، الذي يرافق الطالب في كل مراحل عمله البحثية موجها ومصححا، ولابأس أن يشكر الطالب كل من يرى أنه قد قدم يد العون و المساعدة، على أن لا يبالغ في ذلك بحيث يخرج المقدمة عن الدور المنهجي في الاطار العلمي الخاص بها. وسنمثل هنا على ذلك بـ «وفي نهاية هذه المقدمة، فإنه لا يسعنا هنا، ونحن نقدم لهذه الدراسة المتواضعة، إلا أن نترحم على روح الأستاذ: الدكتور أبي القاسم سعد الله، الذي كان ممن أرسوا، بالتجرد للعلم خلال مسيرة حافلة بالإنجازات، الأسس الثقافية المتينة للجامعة الجزائرية، فكان بحق نموذجا للعالم، والمتقف الذي يستحق أن تنصب الجهود في الجامعة الجزائرية على تدارس إنتاجه، كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ: الدكتور المشرف على هذا البحث محمد العيد تاورتة، أشيد بإرشاده،

وأثني على صبره طيلة السنوات التي قضاها معنا موجهاً، ومعيناً، ومشجعاً منذ نجاحنا في مسابقة الماجستير التي اقترحها ورعاها، إلى يومنا هذا، أطال الله في عمره، وجزاه ثواب الاجتهاد، والعلم.

ونشكر كذلك كل من ساعدنا من قريب، أو بعيد، ونخص بالذكر إطارات، وأساتذة كلية الآداب جامعة منتوري قسنطينة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أبذل فيض الشكر، والاحترام، والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على الجهد الذي بذلوه في قراءة هذا البحث، وتجشمهم عناء تقويم هفواته، وإرشادنا إلى ما في هذا الجهد من نقائص، ولا أنسى تحية شكر وعرقان بالجميل إلى زملائي وأصدقائي في جامعة جيجل، وإلى أسرتي، فإلى هؤلاء جميعاً أتوجه بآيات الشكر والاحترام والتقدير «  
وبهذا نكون قد استعرضنا مع التمثيل كل العناصر المنهجية التي تتبني عليها مقدمة البحوث الأكاديمية، ومن خلال تأمل هذه العناصر نكون قد وصلنا إلى علة كون المقدمة هي آخر ما يكتب، على الرغم من أنها أول ما يطالعنا حينما نتصفح البحوث العلمية في مختلف المجالات المعرفية.



### المحاضرة السادسة: كتابة الخاتمة

الخاتمة بدورها من أهم العناصر المنهجية التي يجب على الطالب العناية بها بشكل كبير، فهي العنصر الذي يضع فيه الباحثون أهم النتائج التي تمثل عصاره بحوثهم، كما يمكن أن تكون فضاءاً للتوصيات التي يمكن تسجيلها لتنبية الباحثين المقبلين على مثل الموضوعات المسجلة في هذه البحوث.

فالنتائج هي ما نتوصل إليه حيث يفترض أن تكون إجابات عن الأسئلة التي يطرحها الطلبة في إشكالية بحوثهم، لذلك ذهبت أمانة بلعلى في كتابها أسئلة المنهجية إلى القول: «إن لحظة الخلاصة هي تقرير للنتائج العامة وما وصلت إليه عمليات التحليل المختلفة أثناء التحرير، قد تذكر عند نهاية كل فصل ثم يعاد تركيبها في الخاتمة، بهدف رؤية خلاصة البحث في انسجامها ووحدتها، وهي في الحقيقة ليست إلا إجابة على إشكالية البحث وفرضيته»<sup>1</sup>. كما يمكن للباحث أن يحول النتائج التي توصل إليها إلى أسئلة، وهذا من خلال المساعدة على طرح إشكاليات أخرى يمكن أن تكون أرضية لبحوث جديدة تكون لاحقة، وهو ما أطلقت عليه أمانة بلعلى باللحظة الثانية التي تقول أنها: «وظيفة الاختتام ذاتها وهي تختلف عن التلخيص والإجابة عن الإشكالية، إنها المستوى الإشكالي اللاحق... حيث تعد هذه اللحظة تفكيراً في المستوى التركيبي كأساس لإشكالية أخرى تصدر عنها، وتتبع من داخلها وذلك بإثارة أسئلة بحث أخرى لموضوع آخر تحضيراً له وتحويلاً لكل جواب كي يصبح سؤالاً جديداً»<sup>2</sup>.

أما التوصيات فهي ما ستركه الباحثون لمن سيقبل من الباحثين من بعدهم على مثل بحوثهم. حيث وبناء على النتائج التي توصلوا إليها يقومون بوضع مجموعة من الاقتراحات، يمكن الاستناد عليها في دراسات أخرى تتقاطع معها أو تشبهها من حيث الموضوع. وهذا من أجل العمل على توجيه النتائج المتوصل إليها لاحقاً، أو اقتراح أفكار تتعلق بتطبيق نتائج البحث.

<sup>1</sup> أمانة، بلعلى. مرجع سبق ذكره، ص 134.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 135.

غير أن ما لاحظناه على الطلبة وبشكل متكرر فيما يتعلق بكتابة الخاتمة، هو أنهم كثيرا ما يجدون أنفسهم غير قادرين على صياغة عناصرها وفق ما تملية متطلبات البحث. فأغلبهم يذهبون إلى تكرار بعض الفقرات من متن الدراسة أو حتى نقل فقرات من كتب أخرى يجدون فيها ما يجعلهم يعتقدون أنه على علاقة بما يفترض أن يتضمنه نص الخاتمة.

بل إن كثيرا من الطلبة وباعترافهم الشخصي يقولون أنهم بصدد محاولة وضع كلام يسمى في النهاية خاتمة أيا كانت طبيعته ومصدر نقله. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على بعد الطلبة عن المنهجية الصحيحة لإعداد البحوث، خصوصا حين يتورطون في موضوعات لا يحسنون التعامل معها، ما يجعلهم يحاولون تكرير أي كلام قد يؤدي بهم إلى التناقض أحيانا وحتى الخروج عن موضوع العمل في أحيان كثيرة.

لذلك نؤكد هنا على أن الخاتمة هي عنصر منهجي يضم مادة معرفية محددة تتمثل في تحديد النتائج، أو إعادة صياغة أسئلة أخرى بناء على هذه النتائج، أو وضع توصيات. كل هذا يفترض أن يكون على علاقة مباشرة وكاملة مع عناصر الدراسة كما تم تفصيلها في عناصر البحث، وهذا حسبما أملت إشكالية البحث التي كان طرحها بداية. لذلك فإن كتابة الخاتمة لا بد من أن تحترم الشروط المنهجية المتعارف عليها والتي يمكن صياغتها في جملة النقاط التالية:

- أن تكون مختصرة يميل فيها البحث إلى التركيز.
- أن تكون رؤية لكل ما في البحث تتميز بالوحدة والانسجام.
- أن تعتمد النتائج على وجهة نظر واضحة باعتبارها خلاصة ما توصل إليه البحث.

- أن لا تكون تكرارا مسطحا لبعض التحليلات الواردة في موضوع البحث.
- يمكن أن نطرح أسئلة أخرى في الخاتمة بناء على النتائج المتوصل إليها.
- يمكن أن نقدم جملة من التوصيات التي تكون توجيهها لإشكالية بحوث لاحقة ونتائجها أو أفكار تتعلق بتطبيق نتائج البحث.

قائمة بعض المراجع:

5. أحمد، حوتي. دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012. حمادي، العبيدي. منهج إعداد البحوث الجامعية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، دت.
6. أحمد، شلبي. كيف تكتب بحثاً أو رسالة، دراسة منهجية، ط 21، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992.
7. أمينة، بلعلي. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، إاقل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005.
8. أمين، ساعاتي. تبسيط كتابة البحث العلمي، ط1، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، مصر، 1991.
9. ربحي، مصطفى، عليان، وعثمان، محمد، غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
10. عبد الواحد، الناصر. تقنيات البحث من التأسيس والتركيب إلى النقد والتأصيل، ط2، منشورات الزمن، الدار البيضاء، 2014.
11. محمد، عثمان الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

فهرس المحتويات:

02.....	مقدمة
04.....	المحاضرة الأولى: إشكالية البحث صياغة إشكالية البحث
11 .....	المحاضرة الثانية: صياغة عنوان البحث
19 .....	المحاضرة الثالثة: طريقة التوثيق وكتابة الهوامش
29.....	المحاضرة الرابعة: قائمة المصادر والمراجع.....“
37.....	المحاضرة الخامسة: طريقة كتابة مقدمة البحث وعناصرها المنهجية
49.....	المحاضرة السادسة: كتابة الخاتمة.....
51.....	قائمة بعض المراجع.....
52.....	فهرس المحتويات